

الدروس العلمية لفضيلة الشيخ أ.د. عبدالله بن محمد الأمين -

تفسير البغوي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن بالله وبالبيوم يخادعون الله والذين امنوا يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون  
الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهين مرض فزادهم الله مرضا - 00:02:02

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْنَبُونَ إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكُنْ لَا يَشْعُرُ قَالُوا إِنَّا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكُنْ لَا يَعْلَمُونَ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ  
أَمْنَوْا قَالُوا وَإِذَا خَلُوا إِلَى شَيَاطِينِنَا قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ - 00:03:40

انما نحن مستهزئون الله يستهزأ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون الذين اشتروا الضلاله بالهدى فما بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله بالعظمة والكبراء والعزه والبقاء والرفة والعلاء والمجد والثناء تعالى عن الانداد والشركاء - 00:05:34

ونجوم السماء والحمد لله الملك السلام المؤمن المهيمن العلام شارع الاحكام - 00:07:10

ذى الجلال والاكرام الذى اكرمنا بدين الاسلام ومن علينا بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم عليه التحية والسلام وانعم علينا بكتابه المفرق اين الحال والحرام والصلوة والسلام على حبيبه وخيرته من خلقه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:46

البغوي غفر الله لنا وله قوله تعالى في قلوبهن مرض - ٠٠:٢٠

فزادهم الله مرضًا لأن الآيات كانت تنزل تترى آية بعد آية - 00:09:04

بالامالة وزاد حمزة فيما لا تزداد حيث وقع و خاب - 00:09:44

و طاب و حاق و ضاق والآخرون لا يميلونها قوله تعالى و لهم عذاب اليم اي مؤلم يخلص وجعه الى قلوبهم قوله تعالى فيما كانوا يكذبون: ما لل مصدر اي بتکذیبهم الله و سوله في السر - 00:10:27

وقرأ الكوفيون يكذبون بالتحفيف اي بکذبهم اذ قالوا امنا وهم غير مؤمنين يکذبونك قوله تعالى اذا قيل قرأ الكسائي قيل وغيره  
وحيث وحين وسقة، وسيئت بروم اوائلهن بروم اوائلهن: **الضم**. هنا الحمد لله والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحاته -

الروم هو ضم الشفتين لا يراها الغير مبصر. قيل وجيه وسيئة وهو يسمى الروم وهو ضم الشفتان عند النطق وهذا من الخلاف في الاصول والمعنى لا يختلف فيه قصدي الروم هو ضعف الصوت عند الوقف. نعم. الاشمام - 00:12:06

يزيدي آآ البعد عن الخير يزيد المرض، يزيد آآ العصيان، يزيد البعد عن الخير - 00:12:40

او في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا يعني ان الله تعالى يزيدهم مرض لاجل ما في قلوبهم من المرض كأنه يكون دعاء عليهم هذا محتمما للمساق، لكن هنا ما ذكره - 00:13:17

نعم طبعاً الآيات في المنافقين على القول وهم الذين استفادوا من اليمان وهم غير صادقين والله تعالى ذكر فيهم آيات عدّة أكرم مما ذكره في المؤمنين وفي الكافرين وجلاهم بصفاتهم وآخر انهم في الدرك الأسفل من النار - 00:13:36

ووضح انه ما في واسطة بين اليمان والكفر فالذى يريد ان يأخذ العصا من وسطها لا يقبل الاسلام ما فيه الا مسلم او كافر ما في واسطة فالذين ارادوا ان - 00:14:10

يكون اذكياء وشطار ليظروا اليمان ويبطئوا الكفر الله فضحهم وبين عوارهم يعني اخراهم وجعلهم من اكثر اهل النار عقوبة قال تعالى ان المنافقين بالدرك السالى من النار او في الدرك الأسالى من النار - 00:14:29

وعابهم وقال مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى جاءت المعركة يقول يودوا لو انهم بادون في الاعراب. يسألون عن انبائكم ولو كانوا في كب - 00:14:54

ما قاتلوا الا قليلاً واذا جاءت الغنائم وجاءت المنافع سلقوكم بالسنة حداد على الخير او لئك لم يؤمنوا فالله تعالى فضحهم وبين عوارهم واخبر ان اهل الدنيا يوم القيمة فريقان فريق امن ودخل الجنة - 00:15:20

وفريق كفر ودخل جهنم والذين عصوا من كل شرائح المسلمين هم من اهل الجنة مهما كان الانسان عميلة من المعاصي والذنوب اذا مات على لا الله الا الله سيدخل الجنة - 00:15:44

اما عندما يموت او قد يظهر واغلب العصاة يدخلون الجنة من غير ان يدخلوا النار لانه قال ما حق العباد على الله وما حق الله على العباد الله ورسوله قال حق الله على العباد ان يوحده ولا يشركوا به شيئاً - 00:16:05

وحق العباد على الله الا يعبد من لا يشرك به شيئاً قال افلا ابشر الناس قال اذا يتتكل فاخبر بها عند موته تأثما من كتم العلم وهذا يجعل المسلم يشكر الله ولا يكن في المعاصي - 00:16:28

ربه كريم ويغفر للذنوب لا يكون هذا ما دعا للاقدام والجسارة على الذنوب يكون مدعاه للشكرا والبعد عن المعاصي ان المعاصي شؤمها يكون في العمر وفي المال وفي الولد وفي السمعة - 00:16:51

واضر ما يضر الانسان في الدنيا المعاصي ابليس خرج من الجنة. ابونا ادم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام الاندلس ضاع يوم احد اي مشكلة تقع وراها معصية اي مشكلة تقع - 00:17:11

الفساد في البر والبحر واذا اردنا ان نهلك قرية بالطاعة ففسقوا فيها فحق عليه القول او امرناهم كثراهم اه المعاصي خطيرة جدا والذى ينهكم في المعاصي ما هو فاهم ولا هو فاهم انه ليس بفاهم - 00:17:34

اكثر ما يأتي للانسان من المصائب سببه المعاصي ينبغي ان نبتعد عن المعاصي وان نتعاون على الطاعة وعلى الاستقامة وان نكون قدوة في في الخير وان نعلم ان ربنا كريم ولا يضيع اجر من احسن عملاً - 00:18:05

ولو استقام المسلمين على الدين لدخل سكان الارض للإسلام لو استقمنا نحن المسلمين على الدين لا دخل سكان الارض في الاسلام بس نحن نظهر للناس جمال الدين في حياتنا. في كلامنا وتعاملنا - 00:18:28

فيحب الناس الاسلام ويدخلون في الاسلام. اما المسلم يتكلم بالاسلام ويذبح الاسلام ما يصلح يعني نتكلم بالدين وندبح الدين فمنا بعقيدتنا يعني وبایدینا تمزقه الحرب. ما ينبغي هذا لا لا - 00:18:51

وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه اذا الذي يريد ان يجعل نفسه ذكياً ويظهر الاسلام وهو يبطل غيره. الله لا يقبل منه الا ما في قلبه ولذلك القمم الكاذبة اول من يدخلون النار - 00:19:16

القمم عالم متصدق في الظاهر شهيد فنبادر بالاخلاص وبترك الذنوب وبالتعاون وبمعرفة الطيبين التعاوض والتعاون معهم لان الله يقول كونوا مع الصادقين ولو اتحد المسلمون نخاف الكفار ولكن اكبر شيء يعمله الكفار - 00:19:38

التفرق بين المسلمين لانهم يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا فيفرقون بينهم في الوقت الذي هم يتکاففون ويشترون العقول ويوطّنون العلم ويشيدون المصانع حلو لنا مشاكهم بالصلح وهم كفار علموا من الله للحياة الدنيا ذلك - 00:20:13

وال المسلمين الذين يعلمون ان الخلاف ضرر وان قتل المسلم ظلم اكبر مشكلة وان الانسان لا يكمل ايمانه الا اذا احب اخوانه كما يحب

لنفسه ومع ذلك نتلخص ونخالف فاصبحنا نحن ضعافاً واصبحوا هم - [00:20:37](#)  
اقوياء لأنهم أخذوا بالأسباب. ونحن لم نأخذ بالأسباب اذا حري بنا ان نأخذ بالأسباب وان كل واحد منا يعتني بالبرامج كيف نكون عالماً [00:21:02](#)  
كيف نكون نبيلاً كيف نكون مخلصاً وبعدين لا تكفل الا نفسك كل واحد منا يتمثل الاسلام يرتفع الاسلام. اذا كان كل واحد منا يجعل اللوم على الاخرين الله يهدىهم ما فعلوا الله يهدىهم طيب وانت الله يهدىك انت وانت وينك - [00:21:26](#)  
الانسان لا يكلف الا بنفسه فينبغي ان يقوم كل واحد منا بما يستطيع واهم شيء يحتاجه الان ان نتمثل الدين العالم يحتاج الى ان يرى القدوة في المسلمين العالم يحتاج الى ان يرى الصدق بين المسلمين - [00:21:50](#)  
اما ان يكون المسلمون رمز للتخلف والتهاون والتقاول والتدابر فاذا رأهم الكافل ينفر من الاسلام هذا لا يجوز ربنا لا تجعلنا فتنة اي لا يجعل عملك فيما سببا في صد غير المسلمين عن الدخول في الاسلام - [00:22:18](#)  
وديننا علماً. كل ما ضرب كل ما قوي لا يضره الا تقصيرنا فيه اما اعداءه لا يمكن ان يضره وكل ما ضربوه وشوهوه قوياً وكل ما ارادوا ان يجعلوه لا يصلح - [00:22:43](#)  
لا يدخل فيه الا العباقرة الان الاسلام لا يدخل فيه الا الناس الذين على مستوى عالي من الفهم والعلم والنضج وعدم التأثر بالدعائية نتيجة للتشويه الحاصل على ديننا الان اسأل عن اي واحد يدخل في الاسلام تجده قمة في الفهم - [00:23:06](#)  
اما بروفيسور او عالم ذرة او عالم رياضيات او عالم في الفلك اي واحد الان يدخل في الاسلام قمة نتيجة للتشويه الذي يدخل في الاسلام الان لا تهمه الدعاية وانما يريد الحقيقة - [00:23:30](#)  
وحري بنا ان نتجمل بالدين وان نتمثله وان نتعاون وان ننقد سكان الارض من النار بالتمثيل والدعوة وبإكراه الناس قال الامام البغوي  
غفر الله لنا وله ووافق ابن وافق ابن عامر - [00:23:48](#)  
في وحيلة وسيئة وسيئت ووافق اهل المدينة في سيئة وسيئت لان اصلها اول بضم القاف وكسر الواو مثل قتل وكذلك في اخواته واشير الى الضمة لتكون دالة على الواو المنقلبة - [00:24:16](#)  
وقرأ الباقيون بكسر اوائلهن استثقلوا الحركة على الواو فنقلوا كسرتها الى فاء الفعل وانقلبت الواو ياء لكثرة ما قبلها قوله تعالى واذا قيل لهم يعني للمنافقين وقيل لليهود قال لهم المؤمنون يجمع بينهم باهتم يهود منافقون - [00:24:55](#)  
واذا قيل لهم يعني للمنافقين وقيل لليهود اي قال لهم المؤمنون لا تفسدوا في الارض بالكفر وتعويق الناس عن الایمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وقيل معناه لا تكفروا - [00:25:34](#)  
والكفر اشد فسادا في الدين قوله تعالى قالوا انما نحن مصلحون يقولون هذا القول كذبة كقولهم امنا وهم كاذبون قوله تعالى هلا كلمة تتبئه يتبئ بها المخاطب قوله تعالى انهم هم المفسدون - [00:26:06](#)  
اي انفسهم بالكفر والناس بالتعويق عن الایمان قوله تعالى ولكن لا يشعرون اي لا يعلمون انهم مفسدون لانهم يظنون ان الذي هم عليه من ابطال الكفر صلاح وقيل لا يعلمون ما اعد لهم - [00:26:52](#)  
لا يعلمون ما اعد الله لهم من العذاب قوله تعالى اي للمنافقين وقيل لليهود امنوا كما امنتكم الناس هذه الآيات في المنافقين لكن اغلب المنافقين يهود ومن قال في اليهود اليهود المنافقين او المنافقين اليهود - [00:27:27](#)  
فالخلاف لفظي تنوع ما هو خلاف حقيقي قال الامام البغوي غفر الله لنا وله عبدالله بن سلام وغيره من مؤمني اهل الكتاب وقيل كما امن المهاجرون والانصار قوله تعالى السفهاء - [00:28:02](#)  
اي الجهل فان قيل كيف يصح النفاق مع المجاهدة بقولهم انؤمن كما امن السفهاء قيل انهم كانوا يظهرون هذا القول فيما بينهم لا عند المؤمنين فاخبر الله نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بذلك - [00:28:39](#)  
فرد الله عليهم فقال انا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون انهم كذلك فالسفهيه خفييف العقل رقيق الحلم من قولهم ثوب سفيه اي رقيق وقيل السفهيه الكذاب الذي يتعمد الكذب - [00:29:14](#)

بخلاف ما يعلم ولا يفعل ذلك الا من هو خفيف العقل لان العقل لا يكذب لانه يضره في نفسه وفي مناورات الاخرين له نعم قال الامام البغوي رحمنا الله واياه - [00:29:56](#)

فرأى اهل الكوفة والشام السفهاء انا بتحقيق الهمزتين وكذلك كل همزتين وقعتا في كلمتين اتفقنا او اختلفتا والاخرون يتحققون الاولى ويلينون الثانية في المختلفتين طلبا للخفة فان كانتا متفقتين مثل - [00:30:22](#)

هؤلاء واولئك واولئك وجاء امر ربك فرأها ابو عمرو والبزي عن ابن كثير بهمزة واحدة وقرأ ابو جعفر وورش والقواش ويعقوب بتحقيق الاولى وتلبيس الثانية وقرأ قالون بتلبيس الاولى وتحقيق الثانية - [00:30:57](#)

لان ما يستأنف اولى بالهمزة مما يسكنت عليه هذه القراءات في الهمزتين اذا جاءت وهذا من اصول القراءة ولا يختلف المعنى في ذلك المعنى يبقى هو هو. نعم قال الامام البغوي - [00:31:36](#)

غفر الله لنا وله قوله تعالى اذا لقوا الذين امنوا يعني هؤلاء المنافقين اذا لقوا المهاجرين والانصار كايمانكم اذا خلوا اي رجعوا ويجوز ان يكون من الخلوة قوله تعالى الى - [00:31:59](#)

بمعنى الباء اي بشياطينهم وقيل الى بمعنى كما قال بمعنى مع الى بمعنى مع كما قال الله تعالى ولا تأكلون اموالهم الله اموالكم اي مع اموالكم هذا الخلاف بين البصريين وبين الكوفيين - [00:32:43](#)

وبسبق ان الشيخ ابن تيمية رحمة الله عليه لا يرضي هذا ويقول ضعيف لأن الحرف جامد والفعل متصرف فالذي ينبغي ان يعطي المعنى معنى حرف اخر اذا خلوا اي افضوا - [00:33:20](#)

او افضوا اليهم او ذهبوا اليه اما ان تكون الله بمعنى الباء او معنى مع هذا عند البصريين يقول لا وعنده الكوفيين لا يضر. والخلاف قدیم والكل له وجه والكل صحيح - [00:33:40](#)

من قال الفعل يأخذ معنى الفعل صحيح ومن قال الحرف يأخذ معنى الحرف كل سائر ولطالب العلم ان يقرأ ويختار ما يحلو له ويرفق بالمخالف هذه مذاهب نحوية والامر فيها سهل - [00:33:58](#)

نعم قال الامام البغوي رحمنا الله واياه قوله تعالى شياطينهم اي رؤسائهم وكهنتهم قال ابن عباس رضي الله عنهم وهم خمسة نفر من اليهود كعب بن الاشرف بالمدينة وابو بردة - [00:34:15](#)

فيبني اسلم وعبد الدار في جهينة وعوف بن عامر. وعوف آياوية وعوف بن عامر فيبني اسد وعبد الله بن السوداء في الشام ولا يكون كاهن الا ومعه شيطان تابع له - [00:34:48](#)

لان الكهنة تستعين بالشياطين وبسبق ان قلنا ان السحر لا يكون الا بالكفر بان صاحبه يصرف حقوق الله للشياطين فخدمه الشياطين ولذلك قال وما كفر سليمان وقال ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السر - [00:35:14](#)

وعلى اننا موصولة وهو الذي رجحه الطبرى والوالد بخلاف القرطبي وابن كثير والذى انزل على الملائكة واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان ولم يكفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ويعلمونهم الذي انزل على الملائكة ببابل - [00:35:39](#) بدليل وما يعلم من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تکفر كما قال هناك لا يبلغنكم الله بشيء من الصيد تناهه ايديكم ورماحكم كون ما موصول هذا القرب ولذلك - [00:36:05](#)

ابن كثير لما الجأه السياق قال على سبيل السخرية السياق ما جمع وما يعلم من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تکفر على سبيل السخرية وقال في سورة طه ولا يفلح - [00:36:25](#)

ساحل وكلمة يفلح في القرآن تدل على الكفر السحر لا يكون الا بالكفر ولذلك حد الساحر ان يقتل لانه كفر ومن بدل دينه فاقتلوه حبيب بجاله اقتلوه كل ساحر وساحرة كما هو معروف - [00:36:44](#)

قال الامام البغوي غفر الله لنا وله والشيطان المتمرد العاتي من الجن والانسان ومن كل شيء واصله بعد يقال باورانج بئر شطون. بئر شطون بعيدة القعدة اي بعيدة العمق سمي الشيطان شيطانا - [00:37:10](#)

لامتداده في الشر وبعد من الخير. وقيل لانه شاق احترق بكفره ودخوله النار. وهذا اقوى منه انه من نعم وقال مجاهد الى

اصحابهم من المنافقين والمشركين قوله تعالى قالوا انا معكم - 00:37:53

على دينكم قوله تعالى انما نحن مستهزئون بمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه بما نظر من الاسلام قرأ ابو جعفر مستهزئون  
يستهزئون مستهزئون ويستهزئون وقل استهزوا وللبيطروا وللبيطروا وللبيطروا وللبيطروا - 00:38:30

ولليواطوا وللبيطروا من اصلها يطفئوا نور الله. نعم ولليواطوا ويستنبأ اسطنبول ويستمبونك نعم وخاطرين وخارطون ومتک  
متکین ومتکی هکذا. متکین متکین متکین. احنا في الهمزة هو ورش. هم ومتکین - 00:39:19

ومتقون فمالونا والمنشونة لترك الهمزة فيهن قوله تعالى الله يستهزا بهم اي يجازيهم جزاء استهزائهم سمي الجزاء باسمه سمي  
الجزاء باسمه لانه في مقابلته كما قال الله تعالى وجزاء سيئة مثلها. هذا - 00:40:04

يسىء المشاكلة وهو في البديع المحمول ومنه قوله قالوا اقترح شيئاً نجد لك طبخ لي جبة وقميصاً والله يستهزا بهم لانه  
يعنى يعني الاستهزاء يختلف عن استهزائهم ولذلك قال وان عاقبتم فعاقبوا - 00:40:50

جعلها معاقبة وهو مكافئ لو هو وقال وجزاء السيئة ما هي السيئة لكن لما صارت معها اعطيت اسلوبه وهذا اسلوب معروف والقرآن  
نزل بلسان عربي مبين ولكن ما كل ما يجوز - 00:41:22

اللغة يجوز في القرآن ذلك في بعض الاساليب تأتي في في الشعر وهي جميلة عنده لا يجوز ان تكون في القرآن ومثل الرجوع هو  
الرجوع وهو من البديع المعنوي ان يقول الشاعر قولنا ثم يرجع له عقله فينقضه. هذا لا يجوز ان يكون في القرآن - 00:41:41

كما قال التي لم يعفها القدم ثم عاد له عقله وقال بل وغيرها الرواح والدين كما قال كفى بجسمين نحوانا اني رجل لولا مخاطبتي  
ایاك لم ترني واخفت النطفة التي لم تخلكي - 00:42:10

هذا ايران لا يجوز ان يكون في القرآن لانه كلام الله وقوله الحق لكن نزل بلسان عربي مبين فبعض الاسانيد التي لا تصح التي لا تنبع  
لا تكون في القرآن فيها ايمان وفيها - 00:42:33

كذب وفيه لان القرآن كلام الله لا يكون الا الصدق فلذلك ما كل ما يجوز اللغة يجوز في القرآن لابد ان نتنبه لهذا. نعم قال الامام البغوي  
غفر الله لنا وله - 00:42:53

قال ابن عباس هو ان يفتح لهم باب من الجنة فاذا انتهوا اليه سد عنهم وردوا الى النار وقيل هو ان يضرب للمؤمنين نور يمشون على  
الصراط فاذا وصل المنافقون اليه - 00:43:15

حيل بينهم وبين المؤمنين كما قال الله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال الله تعالى فضرب بينهم بسور له باب الاية وقال  
الحسن معناه الله يظهر المؤمنين على نفاقهم - 00:43:42

قوله تعالى ويمدهم اي يتركهم ويمهلهم والمد والامداد واحد واصله الزيادة لان المد اكثر ما يأتي في الشر الا ان المد اكثر ما يأتي في  
الشر والامداد في الخير قال الله تعالى في المد - 00:44:23

وندل له من العذاب مد وقال في الامداد وامددنا كنا باموال وبنين قوله تعالى وامددناهم بفاكهه قوله تعالى في طغيانهم اي في  
ضلالتهم واصله مجاوزة الحد ومنه طفى الماء قوله تعالى - 00:45:01

يعملون اي يتربدون في الصلاة متحيرين قوله تعالى الذين اشتروا الصلاة بالهدى اي استبدلوا الكفر بالایمان فما ربح تجارتهم اي  
ما ربحوا في تجارتهم لانه سمى يعني تركهم للایمان وتركهم وذهبهم للكفر - 00:45:52

تاجروا فاخذوا الكفر وتركوا الایمان اذا ما كان هذا بيع فما ربح التجارة ولم يربحوا فما ربحت تجارة وكانوا خاسرين تاجر وتجد  
رأس المال زاد فإذا لم يكن رأس المال لم يزد - 00:46:48

لم تربح ولم تقصد هو قال فما ربح التجارة بعدين قال وكانوا وما كانوا مهتدین اي خسروا ما كانوا مفتدین فما ربحوا وقد  
خسروا وهذا مما يبين الله به - 00:47:17

الامور حتى تتجلی عند اهل العقل ويبادرون بالرجوع عن الخطأ حتى ينجوا قبل ان يفوت الاولان عليه لان الان المشكلة ان الانسان  
اذا لم يرجع عن الاعطاء قبل ان يموت - 00:47:37

ومات ما في تدارب بالاخص بالاخص اذا كانت الاخطاء كبيرة او كباره هذا يكون الانسان فيه مصيبة كبيرة. نعم قال الامام البغوي

رحمنا الله واياه اي ما ربحوا في تجارتهم - 00:47:55

اضاف الريح الى التجارة لان الربح يكون فيها كما تقول العرب ربح بيعك وخرست صفتكم قوله تعالى وما كانوا مهتدین اي الضلال

وقيل مصيبيين في تجارتهم نرجو الله التوفيق نكتفي بهذا - 00:48:21

جزاك - 00:48:59